**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السادسة والعشرون في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**اسم الله: "الخبير" :**

**قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ [الحج: الآية 63]. في مواضع كثيرة جاء اسم الخبير مقرونا باسم اللطيف فهناك علاقة بين الخبرة واللُّطف.**

**آية أخرى : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى**

**لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30)﴾ [النور: الآية 30].**

**فهذا الذي يغض بصره أمام الملأ ويتصنع ثم إذا اختلى بنفسه ومد بصره إلى الحرام، هل يستطيع أحد أن يعرف إخلاص هذا المرء ورياءه؟ لا أحد ولكن اللطيف الخبير أعلم بحاله من نفسه، لذلك قال تعالى في آخر الآية إن الله خبير بما يصنعون.**

**إذا علمت أن الله يعلم وهو خبير بِسِرِّك وجهرك وسريرتك وعلانيتك وخَلْوَتِك وجَلْوَتَك وبواعثك وخواطرك ومقاصدك وخلفياتك والمؤدَّى الذي تبتغيه من عملك، وعلمت أن الله خبير وأنك في قبضته، فما التطبيقات العملية لهذا الاسم؟ أنت مكشوف أمامه ولا تخفى على الله منك خافية، علانيتك كسرِّك، وجهرك كسِرِّك، فهذا يجعلك تستقيم على طاعته وألّا تخشى معه أحداً آخر وهذه هي أول ثمرة للإيمان باسم الخبير.**

**يقول القشيري : من أدب المؤمن مع اسم الخبير أنه مَن عرف أن الله خبير بأفعاله وأقواله وأعماله كان محترزاً في أقواله وأعماله وواثقاً بجميع اختياره وأنه ما قُسم له لن يفوته ومالم يُقسم له لن يُدركه، إذاً أولُ ثمرة الاستقامةُ والرضا والاستسلام، ومن أدرك وأيقن "اسم الخبير" يرى أن جميع الحوادث من الله سبحانه وتعالى، فتهون عليه الأمور بخلاف من يضيف بعض الحوادث إلى الحق وبعضها إلى الخلق، وأنه هو الفعال لما يريد وكل الأمور بيده، من خلال هذا نقول: إنك إذا أيقنت من "اسم الخبير" أنه هو المطلع على سرِّك وهو عليم بِخَفيِّ أمرك وما في صدرك يكفي لرفع همتك إليه واستحضار حاجتك في قلبك من غير أن تنطق بلسانك وهي فكرة دقيقة جداً، عِلْمكَ أن الله مُطَّلِعٌ على قلبك يجعلك تناديه نداءً خفياً كما فعل سيدنا زكريا: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (3)﴾ [مريم: الآية 3].**

**وبعضهم تجده يجهر بالدعاء وكأنه يناجي بعيداً، فالمؤمن إذا عرف اسم الخبير ناجاه في سرِّه وسأله في سرِّه ودعاه في سرِّه، ولم يحتج لرفع صوته بالدعاء،**

**قبل أن يُلقى إبراهيم في النار، قال له جبريل: أَلَكَ مِنْ حاجةٍ يا إبراهيم؟ قال: منك، قال: لا بل من الله، فقال: علمه بحالي يُغني عن سؤالي.**

**فإذا كنت يا الله معي في كل حالي فأنا في غنى عن حَمْل زادي، بعضهم ينصح المؤمنين أنّ مَن كانت به حاجة إلى الله أن يقرأ قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14)﴾ [الملك: الآية 14].**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**